

التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح

@ 29 @ المصنف وأما الذى زاده الحميدى فى الجمع بين الصحيحين فإنه لم يروه بإسناده حتى ينظر فيه ولا أظهر لنا اصطلاحاً أنه يزيد فيه زوايد التزم فيها الصحة فيقلد فيها وإنما جمع بين كتابين وليست تلك الزيادات فى واحد من الكتابين فهى غير مقبولة حتى توجد فى غيره بإسناد صحيح وإِعلم .

وقد نص المصنف بعد هذا فى الفائدة الخامسة التى تلى هذه أن من نقل شيئاً من زيادات الحميدى عن الصحيحين أو أحدهما فهو مخطئ وهو كما ذكر فمن أنزله أن تلك الزيادات محكوم بصحتها بلا مستند فالصواب ما ذكرناه وإِعلم .

قوله واعتنى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة فى عدد الحديث الصحيح على ما فى الصحيحين وجمع ذلك فى كتاب سماه المستدرک أودعه ما ليس فى واحد من الصحيحين مما رآه على شرط الشيخين قد أخرجاً عن روايته فى كتابيهما إلى آخر كلامه فيه أمران أحدهما أن قوله أودعه ما ليس فى واحد من الصحيحين لبس كذلك فقد أودعه أحاديث مخرجه فى الصحيح وهما منه فى ذلك وهى أحاديث كثيرة منها حديث أبى سعيد الخدرى مرفوعاً لا تكتبوا عنى شيئاً سوى القرآن الحديث رواه الحاكم فى مناقب أبى سعيد الخدرى وقد أخرج مسلم فى صحيحه .

وقد بين الحافظ أبو عبد الله الذهبى فى مختصر المستدرک كثيراً من الأحاديث